المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة

"دراسة ميدانية مطبقة على النساء المعيلات المستفيدات من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف"

The problems facing women heads of households

"A field study applied to women heads of households benefiting from Albir Charity in Sakaka in Al-Jouf Region"

إعداد

أمــل ناصــر الشايــع

- **ملخص الدراسة.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للنساء المعيلات المستفيدات من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف، ومعرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية اللاتي تواجههن. واستندت الباحثة في تفسير مشكلة الدراسة على نظريتي الدور الاجتماعي، والتفاعل الرمزي. وللوصول إلى النتائج اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع الدراسة والذي بلغ ١٣٢ مفردة بعد استبعاد بعض الاستجابات الناقصة. ولجمع البيانات اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان التي تتضمن أسئلة مغلقة تقيس حدة المشكلات المختلفة التي تعاني منها النساء المعيلات، بعد عرضها على عدد من المحكمين، وقياس صدقها وثباتها. وقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSSx) في تفريغ الاستبانة وإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية النساء المعيلات المستفيدات من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا تتراوح أعمارهن بين ٣٥ سنة إلى ٤٤ سنة، و ٣٢,٦٪ منهن أميات، وبلغ الدخل الشهري ل ٧٨,٨٪ منهن أقل من ٣٠٠٠ ريال. وغالبيتهن لا يعملن، ويعتمدن على الضمان الاجتماعي كمصدر دخل رئيسي لهن. وبالنسبة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية اللاتي تواجههن أكدت معظم المبحوثات على علاقتهن الجيدة مع جيرانهن وأقاربهن، وأنهن يملكن القدرة على مواجهة المشكلات الأسرية المختلفة، إلا أنه ينتابهن الشعور بعدم القدرة على القيام بكافة المسؤوليات. كما أقرت المبحوثات على عدم كفاية الدخل الشهري لتغطية احتياجات الأسرة، وأن مسؤولية توفير المال للأسرة تقع عليهن وحدهن دون مشاركة أحد من أفراد الأسرة في ذلك، كما أكدن على استفادتهن من المساعدات التي تقدمه الجمعيات الخيرية. كما كشفت الدراسة عن أهم المشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة وهي الشعور بالقلق النفسي، والتوتر العصبي، والمعاناة من الخوف والنظرة التشاؤمية من المستقبل.

- **مقدمة.**

شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة اهتمامًا ملحوظًا بالمرأة وتفعيل دورها بالتنمية الشاملة وتمكينها من حقوقها ومعرفة واجباتها ومسؤولياتها، لأن ذلك يعتبر من أفضل أساليب تعزيز قدرة المرأة على مواجهة مشكلاتها وحلها بنفسها. ومن أمثلة المشكلات التي قد تواجه النساء في المملكة العربية السعودية هي افتقاد المعيل، ومن المعلوم أن المجتمع السعودي يرتكز على مبادئ وثقافة إسلامية تُلزم الأب بالنفقة ورعاية الزوجة والأبناء، إلا أن هناك مجموعة من النساء يفتقدن المعيل لأسباب مختلفة سواء لوفاته أو بسبب الطلاق أو الهجرة وغيرها من الأسباب، ويعانين الفقر والحاجة، ويطلق على هؤلاء النسوة (النساء المعيلات) فالمرأة هنا تصبح هي المعيلة الأولى والمسئولة عن أسرتها مسئولية كاملة، وعلى هذا الأساس يتحتم على الدولة أن تلتفت لهذه الفئة من النساء وتوليها اهتمامها وتساعدها في إيجاد العمل

الملائم والدخل المناسب وتضعها في الحسبان أثناء وضع السياسات والبرامج التنموية. فالمرأة المعيلة في المجتمع السعودي كما دلت بعض الدراسات السابقة دراسة (العتيبي،٢٠٠٨) ودراسة (إبراهيم،٢٠١٣) تعاني من قلة الدعم الحكومي، ومحدودية المساعدات المقدمة من الجمعيات الخيرية. فموضوع النساء المعيلات يُعد موضوعًا حديثًا في المجتمع المحلي، لدرجة أنه لا يوجد إحصائية دقيقة تحدد نسبتهن في المملكة العربية السعودية. وهذا بالتأكيد يشير إلى قصور وغياب دور مؤسسات المجتمع في النظر إلى قضية النساء المعيلات وأخذها بعين الاعتبار. لذا لا بد من بحث ودراسة مشكلات النساء المعيلات ومعرفة أحوالهن حتى تتمكن الدولة من وضع الخطط والبرامج الملائمة لتمكين هذه الفئة من النساء اقتصاديًا واجتماعيًا، ولتصبح مساهمة في عملية التنمية المجتمعية.

- الدراسات السابقة.

١- دراسة الظفيري(٢٠٠٠)، بعنوان "النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب- نموذج أسر الشهداء".

هدفت دراسة الظفيري إلى معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تعوق الأرملة عن أدائها لواجباتها المتعلقة بتربية الأبناء. أجريت الدراسة على ١٨٠ أرملة شهيد مسجلة في مكتب الشهيد تم اختيارهن باستخدام العينة العمديَّة، واتباع منهج دراسة الحالة، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان في جمع البيانات وتطبيقه بأسلوب المقابلة. وقد توصل الباحث إلى أن غالبية المبحوثات غير متعلمات ولا يعملن، وبلغ السن المتوسط لهن ٣٦ عاما، والوضع الاجتماعي والاقتصادي لهن جيد. أما بالنسبة للوضع النفسي لغالبيتهن فيعتبر سيء، حيث أن ما نسبته ٥١,٧٪ من المبحوثات غير راضيات عن حياتهن، ولديهن مشكلات تتعلق بتربية الأبناء نتيجة لغياب السلطة الضابطة المتمثلة بوجود الأب. كذلك يعاني الأبناء من مشكلات تربوية كالتسرب الدراسي، وضعف المتابعة الأسرية، وعدم الانتظام في الدراسة، وكثرة الغياب(الظفيري،٢٠٠٠).

٢- دراسة مدحت(٢٠٠٧)، بعنوان "التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية على عينة من النساء المعيلات في أسر حضرية".

سعت الدراسة إلى محاولة الكشف عن كيفية تمكين المرأة المعيلة اقتصاديًا واجتماعيًا، من خلال معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجه المرأة المعيلة وكيفية الحد منها. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، واعتمدت على أداتي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات، وقد تم اختيار المبحوثات بأسلوب العينة العشوائية، وبلغ عددهن ٥٠ سيدة معيلة في حي مصر الجديدة وحي مدينة نصر في دولة مصر. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن معظم المبحوثات يحملن المؤهل

الابتدائي، ويواجهن مشكلات اقتصادية كعدم كفاية الدخل، والارتفاع الشديد في أسعار السلع، الأمر الذي جعل ٧٧,٤٪ منهن يلجأن للاستدانة. وتؤكد غالبية أفراد العينة أن المشكلات الاقتصادية أفرزت مشكلات اجتماعية وتربوية، فالحاجة المادية وعدم التمكن من إشباع الاحتياجات المعيشية ساهم في انتشار الانحرافات في المجتمع، وتسرب أبناء هذه الأسر من المدارس بنسبة كبيرة وصلت إلى ٦١,٤٪ ؛ بسبب عدم إمكانية البعض عن توفير احتياجات التعليم، والبعض الآخر منهم بسبب كرههم للمحيطين بهم، أو لخروجهم للعمل لمساعدة أسرهم(مدحت، ٢٠٠٧).

٣- دراسة العتيبي(٢٠٠٨)، بعنوان "نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تعاني منها النساء المعيلات للتوصل إلى نموذج تصوري للعمل على مواجهة مشكلاتهن وحلها. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث وبلغ عددهن ٣١ سيدة معيلة لأسرتها من الموظفات بالوظائف المتدنية في كلية الخدمة الاجتماعية بمدينة الرياض. واستعانت بأدوات المقابلة و الاستبيان والملاحظة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستدانة للوفاء بمتطلبات الحياة مع ارتفاع الأسعار وزيادة متطلبات الحياة، وارتفاع تكلفة السكن من أبرز المشكلات الاقتصادية. كما تعاني النساء المعيلات من مشكلات اجتماعية كعدم القدرة على القيام بمتطلبات الأسرة، وافتقارهن للمهارات اللازمة للعمل، وعدم قدرتهن على ضبط الأبناء نتيجة قضاء وقت طويل في العمل. وهذا بكل تأكيد أدى إلى تكوين مشكلات نفسية لهن كالشعور بالضيق والتوتر، ومشاعر الخجل نتيجة الوضع الاقتصادي المتدني، وشعورهن بالعجز الدائم (العتيبي،٢٠٠٨).

٤- دراسة الوشاح(٢٠٠٩)، بعنوان "الأسر الفقيرة التي ترأسها امرأة دراسة لخصائصها وأوضاعها والعمليات الأسرية المولدة للفقر".

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الأسر المنتفعة من صندوق المعونة الوطنية في الأردن، ويتمثل إحدى أهداف هذه الدراسة بمعرفة الصعوبات التي تواجه النساء المعيلات لأسر فقيرة. اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي ومنهج البحث النوعي، واعتمدت على أداتي المقابلة والاستبيان في جمع البيانات. واستعانت الباحثة بقاعدة بيانات صندوق المعونة الوطنية في تحديد حجم ونوع العينة، فاستخدمت العينة الطبقية في اختيار المحافظات من كل إقليم بحيث تأخذ المحافظة التي ترتفع فيها نسبة الأسر التي ترأسها امرأة والمنتفعة من الصندوق. ثم الاستعانة بالعينة النسبية في اختيار مكاتب المعونة في كل محافظة من تلك المحافظات والتي فيها أعلى وأدنى نسبة من الأسر المتلقية للمعونة المالية من الصندوق. أي أن عينة الدراسة أصبحت من ثلاث محافظات وستة مكاتب وبلغ حجمها ٦٧٥ امرأة. وتوصلت الباحثة إلى أن ثلث أفراد

العينة يسكنون بمساكن مستأجرة وصغيرة الحجم، وأن نسبة الأبناء غير المنتظمين بالدراسة مرتفعة حيث بلغت ٥٢,٤٪ ، والحالة الاقتصادية لمعظمهن سيئة حيث ذكرت ٩٣٪ من المبحوثات بأن مقدار المعونة المقدمة من الصندوق غير كافٍ. ومن الأعباء والصعوبات التي تتحملها المرأة المعيلة تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة، وتأمين متطلباتهم المادية والمعنوية والنفسية (الوشاح،٢٠٠٩).

٥- دراسة أغيلار Aguilar (٢٠١٠)، بعنوان "الأمهات المعيلات اللاتينيات : وجهة نظرهم حول الإعالة".

هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر النساء المعيلات لأطفال عن الإعالة، ومعرفة الضغوطات التي تواجههن خلال تربية أبنائهن وكيفية التعامل معها. وقد أُجري البحث على ١٢ سيدة مابين عمر ١٨-٤٥ سنة، تم اختيارهن بأسلوب عينة كرة الثلج. وتم جمع البيانات منهن باستخدام أداة المقابلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء اللاتينيات المعيلات يعانين مجموعة من الضغوطات كالفقر، واضطرارهن للعمل مع قلة توفر الخبرة، وأن غيابهن عن المنزل فترة طويلة أدى إلى وضع المزيد من المسؤوليات على الأطفال. كما أن فقدانهن للمعيل أدى إلى الشك المستمر الذي ينتابهن في قدراتهن الخاصة على إعالة أبنائهن (Aguilar،٢٠١٠).

٦- دراسة حبيب Habib(٢٠١٠)، بعنوان "الحالة الاجتماعية والنفسية للنساء التي ترأس أسر في مدينة راجشاهي، بنغلاديش".

تصف هذه الدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للسيدات المعيلات في مدينة راجشاهي في بنجلاديش. وتم اختيار ١٢٠ أسرة تقوم على رعايتها امرأة بأسلوب العينة الصدفية، وتم استخدام أداة الاستبيان وتطبيقها بإجراء المقابلات معهن. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غياب عائل الأسرة الذكر، و قلة الموارد المادية تسبب في آثار سلبية على المستوى النفسي و الاجتماعي لهن ولأسرهن. و تشير نتائج الدراسة أيضًا إلى أن الموارد غير المادية كالدعم الاجتماعي غير الرسمي أدى إلى حد ما إلى تعويض ندرة الموارد المادية لربات البيوت المعيلات. ومن أجل التغلب على هذه الحالات اقترحت الباحثة بعض المقترحات ومنها تعليمهم بعض المهارات الحرفية وتوسيع فرص العمل التي تدر عليهم دخل، وتغيير بعض سياسات القانون التي تمارس التمييز ضد المرأة (Habib،٢٠١٠).

٧- دراسة كاظم(٢٠١١)، بعنوان "مشكلات النساء المعيلات" دراسة ميدانية في مدينة بغداد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تواجه النساء المعيلات لأسر؛ لوضع التوصيات والمقترحات الملائمة لحل مشكلاتهن. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستعانت بالعينة العمديَّة لتطبيق البحث على مجموعة من النساء المعيلات

لأسر، وقد بلغ عدد المبحوثات ٥٠ امرأة معيلة. واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أدوات الاستبيان والمقابلة والملاحظة البسيطة. وتوصلت إلى أن الحالة الاجتماعية لغالبية المبحوثات من الأرامل بنسبة ٥٠٪، وموظفات بأجور متدنية. وأن أكثر المشكلات اللاتي يعانينها هي المشكلات الاقتصادية كعدم توفر الدخل، تليها المشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات النفسية المتمثلة في الشعور بالقلق على مستقبل من تعيلهم، والتوتر العصبي نتيجة لتعدد الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها. وتؤكد الباحثة بأن المرأة المعيلة في العراق تعاني أكثر من غيرها من النساء المعيلات في الدول الأخرى، بسبب الأزمة والظروف التي يمر بها المجتمع العراقي الناتجة عن الاحتلال الأمريكي، الأمر الذي أثر على كافة نواحي الحياة من تدهور أمني، وتدمير المنازل، وارتفاع الأسعار، ودمار في البنية التحتية(كاظم،٢٠١١).

٨- دراسة العمري(٢٠١٤)، بعنوان "ضغوط الحياة على المطلقات السعوديات المستفيدات من الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض" .

هدفت الدراسة إلى معرفة أنواع الضغوط الحياتية للمرأة المطلقة، ومعرفة أكثر أنواع الضغوط انتشارًا لدى المطلقات، والعلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى وأنواع هذه الضغوط. اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة واستخدمت العينة العمديَّة، وطبقت البحث على عينة من المطلقات المستفيدات من الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض وكان مجموعها ٤٢٥ مطلقة، مُستخدمةً أداة الاستبيان لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة السعودية المطلقة المستفيدة من الضمان الاجتماعي تعاني مجموعة من الضغوط الحياتية، وأكثر الضغوط انتشارًا هي الضغوط الاقتصادية، تليها الضغوط الصحية والنفسية، ثم الضغوط الاجتماعية، وأخيرًا الضغوط الأسرية. كما كشفت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين العمر وكل من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، أي أنه كلما زاد العمر زادت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. وبينت الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري كلما انخفض مستوى الضغوط الحياتية، أيضًا كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي للمطلقة ومستويات الضغوط الاجتماعية، فالحاصلات على التعليم الجامعي أقل معاناة من الحاصلات على التعليم الابتدائي؛ أي أنه كلما زاد تعليم المطلقة كلما زادت وعيًا بالأمور، وأصبحت على علم بكيفية ما يواجهها(العمري،٢٠١٤).

٩- دراسة بواقنه(٢٠١٤)، بعنوان "الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية التي تدير أسرة في محافظة طولكرم".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية والنفسية التي قد تواجه النساء اللاتي يدرن أسر في محافظة طولكرم بفلسطين، استخدم الباحث

العينة الطبقية العشوائية، وبلغ حجم العينة ٢٥٠ مفردة، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، و استخدام أداة الاستبيان من أجل الوصول إلى أهداف البحث، وبعد إجراء الدراسة وجد أن المرأة التي تدير أسرة تعاني العديد من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وجاءت الصعوبات الاقتصادية في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة المبحوثات اللاتي تواجههن صعوبات اقتصادية ٦٤,٣٤٪. وأن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية تقل عند المرأة التي تعمل بوظيفة دائمة مقارنة بالتي تعمل بعمل خاص أو أجرة متقطعة أو لا تعمل(بواقنه،٢٠١٤).

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك اتفاق تام بين جميع الدراسات على وجود مشكلات متعددة للمرأة المعيلة في مختلف الدول النامية، والمتقدمة على حد سواء. وتتفق معظم هذه الدراسات على أن المشكلات الاقتصادية هي أكثر المشكلات التي تعاني منها النساء المعيلات كما في دراسة مدحت ٢٠٠٧، والعتيبي ٢٠٠٨، والوشاح ٢٠٠٩،وأغيلار"Aguilar " ٢٠١٠، وحبيب " Habib" ٢٠١٠، وكاظم ٢٠١١، والعمري ٢٠١٤، وبواقنه ٢٠١٤. وهذا يؤكد ضرورة طرح هذه المشكلة ودراستها على مستوى المجتمع المحلي من أجل التعرف على مشكلات النساء المعيلات، وبالتالي القدرة على مساعدتهن في التغلب على المشكلات اللاتي قد تواجههن.

وعند تأمل الدراسات السابقة يُلاحظ أن كل من دراسة (مدحت ٢٠٠٧، والعتيبي ٢٠٠٨، والوشاح ٢٠٠٩، وحبيب"Habib" ٢٠١٠، وكاظم ٢٠١١، وبواقنه ٢٠١٤) تشابه أهداف الدراسة الحالية إلى حد كبير، مع اختلاف المكان الجغرافي التي أجريت فيه الدراسات، فالدراسات السابقة طُبقت في مناطق ودول عربية وعالمية مختلفة، أما الدراسة الحالية فستطبق على النساء المستفيدات من خدمات جمعية البر الخيرية في مدينة سكاكا بمنطقة الجوف، ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة مقارنة النتائج التي ستصل إليها مع نتائج هذه الدراسات.

ويُلاحظ أيضًا أن هناك من الباحثين السابقين من قام بدراسة فئة واحدة من النساء المعيلات، كما في دراسة الظفيري ٢٠٠٠ الذي قام بدراسة المشكلات التي تواجه أرامل الشهداء فقط دون غيرهن، ومعرفة الصعوبات التي تواجههن. وأيضًا في دراسة العمري٢٠١٤ حيث تناولت فئة النساء المطلقات تحديدًا لمعرفة الضغوطات الحياتية التي تواجههن بعد الطلاق. و من الدراسات من ركزت على نوعًا واحدًا من المشكلات كما في دراسة أغيلار "Aguilar" ٢٠١٠ التي اهتمت بجانب واحد من الصعوبات التي تواجه النساء المعيلات وهو تربية الأبناء والمشكلات المتعلقة بها، على عكس الدراسة الحالية التي ستهتم بمعرفة الصعوبات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة المعيلة، على اختلاف وضعها الاجتماعي سواء مطلقة أو أرملة أو مهجورة أو زوجة سجين.

- منهجية الدراسة.

تتبع هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المعيلات لأسرهن، المسجلات بجمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا، على اختلاف الحالة الاجتماعية لهن سواء مطلقات أو أرامل أو زوجات سجناء، أو نساء مهجورات من قبل أزواجهن، والبالغ عددهن (١٥٨) امرأة معيلة حسب قواعد بيانات الجمعية. ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اختيار طريقة المسح الشامل، فطُبقت أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق الميداني لأداة الدراسة حصلت الباحثة على (١٣٢) استبانة صالحة للتحليل.

- **نتائج الدراسة.**

أولًا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعيلة.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على محور المشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة

رقم العبارة	العبارات	ت	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	ترتيب
			موافق	موافق	محايد	غير	غير			
١	أشعر بعدم قدرتي على القيام بكافة	ك	٢٣	٥٣	٧	٤٧	٢	٣,٣٦	١,١٨	٤
		٪	١٧,٠	٤٠,٠	٥,٣	٣٥,٠	١,٥			
٢	أجد صعوبة في توجيه سلوك	ك	٦	٤٤	١٢	٦٢	٨	٢,٨٣	١,٠٩	٦
		٪	٤,٥	٣٣,٠	٩,١	٤٧,٠	٦,١			
٣	أستطيع مشاركة أقاربي المناسبات	ك	١٣	٧٠	١٧	٣٠	٢	٣,٤٦	٠,٩٩	٣
		٪	٩,٨	٥٣,٠	١٢,٠	٢٢,٠	١,٥			
٤	أستطيع التغلب على مشكلاتي	ك	١١	٨٤	١٨	١٦	٣	٣,٦٣	٠,٨٨٤	٢
		٪	٨,٣	٦٣,٠	١٣,٠	١٢,٠	٢,٣			
٥	أستطيع اتخاذ	ك	١٥	٦٥	٤	٤٥	٣	٣,٣	١,١	٥

رقم العـ	العبارات	(:	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	ترتيب
			موافق	موافق	محايد	غير	غير			
	القـرارات الأسـرية	٪	١١,	٤٩,	٣	٣٤,	٢,٣	٣	٣	
٦	تـوترت علاقتـي	ك	١١	٢٧	٥	٧٢	١٧	٢,٥	١,١	٨
	بأبنائي بعد غياب	٪	٨,٣	٢٠,	٣,٨	٥٤,	١٢,	٦	٩	
٧	تربطنـي بجيرانـي	ك	٢٢	٨٥	١١	١١	٣	٣,٨	٠,٨	١
	علاقات جيدة.	٪	١٦,	٦٤,	٨,٣	٨,٣	٢,٣	٤	٧٧	
٨	أجهـل حقـوقي	ك	١٤	٢٥	١٠	٨٢	١	٢,٧	١,١	٧
	القانونيـة التـي	٪	١٠,	١٨,	٧,٦	٦٢,	٠,٨	٦	٠	
٩	أشـارك فـي بعـض	ك	٤	٣٣	٧	٧٤	١٤	٢,٥	١,٠	٩
	الأنشـطة	٪	٣	٢٥	٥,٣	٥٦,	١٠,	٣	٧	
المتوسط الحسابي العام =٣,١٥ الانحراف المعياري =٠,٤٢٩										

يتضح من الجدول رقم (١) ما يلي:

- أن استجابات مفردات مجتمع الدراسة حيال المشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,١٥ من ٥,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة (موافقة متوسطة) على أداة الدراسة.

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي"تربطني بجيراني علاقات جيدة" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "أستطيع التغلب على مشكلاتي الأسرية" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي"أستطيع مشاركة أقاربي المناسبات الاجتماعية" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٨) وهي "أجهل حقوقي القانونية التي سنتها تشريعات الدولة" بالمرتبة السابعة بين العبارات بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "توترت علاقتي بأبنائي بعد غياب ربّ الأسرة" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٩) وهي "أشارك في بعض الأنشطة الاجتماعية المقامة في المجتمع" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

يتبين مما سبق أن المرأة المعيلة المستفيدة من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا تملك القدرة على مواجهة المشكلات الأسرية المختلفة، كما أن علاقتها الاجتماعية مع جيرانها وأقاربها جيدة، وهذا يتفق مع إحدى نتائج دراسة (الظفيري، ٢٠٠٠) التي تبين أن غالبية المبحوثات يتمتعن بوضع اجتماعي جيد. إلّا أن المرأة المعيلة في هذه الدراسة لا تستطيع القيام بكافة المسؤوليات بمفردها، وتجد صعوبة في توجيه وضبط سلوكيات الأبناء، إلا أنهن أكدن على عدم توتر علاقتهن بأبنائهن بعد غياب الأب. وهذا يتفق مع إحدى نتائج دراسة (الظفيري، ٢٠٠٠)، التي تؤكد على أن ما نسبته (٥١,٧٪) من المبحوثات لديهن مشكلات تتعلق بتربية الأبناء نتيجة لغياب السلطة الضابطة المتمثلة بوجود الأب، كما أن هذه النتيجة اتفقت أيضًا مع دراستي (العتيبي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الوشاح، ٢٠٠٩) والتي تفيد بأن تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة من الصعوبات التي تواجه المرأة المعيلة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه المرأة المعيلة.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على محور المشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة

م	العبارات	ت	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	غير	غير			
١	أرى أن مستوى الدخل غير كافٍ	ك	٨٢	٣٨	٢	٩	١	٤,٤	٠,٨	١
		٪	٦٢,١	٢٨,٨	١,٥	٦,٨	٠,٨	٤	٨٥	
٢	ألجأ كثيرًا للاستدانة لتلبية احتياجات	ك	٤٨	٤٧	١٠	٢٦	١	٣,٨	١,١	٤
		٪	٣٦,٤	٣٥,٦	٧,٦	١٩,٧	٠,٨	٧	٣	
٣	أنا المسؤولة فقط	ك	٣٨	٨٥	٢	٧	–	٤,١	٠,٧	٢

ت	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	ترتيب
			موافق	موافق	محايد	غير	غير			
	عن توفير المال	٪	٢٨,٨	٦٤,٤	١,٥	٥,٣	–	٦	٠٠	
٤	ينقصني التدريب	ك	١١	٤٤	١٣	٦١	٣	٢,٩	١,١	٧
	على إدارة المصاريف	٪	٨,٣	٣٣,٣	٩,٨	٤٦,٢	٢,٣	٩	٠	
٥	لدي مهارة أستفيد	ك	٦	٢٨	٨	٨٣	٧	٢,٥	١,٠	٩
	منها للكسب.	٪	٤,٥	٢١,١	٦,١	٦٢,٩	٥,٣	٦	٢	
٦	أعرف الجهات	ك	٤	٤٥	٨	٧٠	٥	٢,٧	١,٠	٨
	الداعمة بالقروض	٪	٣	٣٤,١	٦,١	٥٣	٣,٨	٩	٥	
٧	أستطيع شراء الأشياء	ك	١١	٧٦	١٣	٣٠	٢	٣,٤	٠,٩	٥
	الضرورية التي	٪	٨,٣	٥٧,٦	٩,٨	٢٢,٧	١,٥	٨	٨٤	
٨	أستطيع الموازنة بين	ك	٧	٧٠	١٩	٣٤	٢	٣,٣	٠,٩	٦
	دخلي ومصروفاتي.	٪	٥,٣	٥٣	١٤,٤	٢٥,٨	١,٥	٤	٧٢	
٩	أستفيد من	ك	٢٦	٨٥	٤	١٥	٢	٣,٨	٠,٩	٣
	المساعدات التي	٪	١٩,٧	٦٤,٤	٣	١١,٤	١,٥	٩	٠١	
المتوسط الحسابي العام =٣,٥٠ الانحراف المعياري =٠,٣٧٠										

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

– أن استجابات مفردات مجتمع الدراسة حيال المشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة جاءت بدرجة (موافقة مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٥٠ من ٥,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة (موافقة مرتفعة) على أداة الدراسة.

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

– جاءت العبارة رقم (١) وهي "أرى أن مستوى الدخل غير كافٍ لتغطية حاجات أسرتي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة

– جاءت العبارة رقم (٣) وهي " أنا المسؤولة فقط عن توفير المال لأسرتي" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

– جاءت العبارة رقم (٩) وهي" أستفيد من المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية " بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

– جاءت العبارة رقم (٤) وهي " ينقصني التدريب على إدارة المصاريف المالية " بالمرتبة السابعة بين العبارات بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

– جاءت العبارة رقم (٦) وهي "أعرف الجهات الداعمة بالقروض للمشاريع الصغيرة" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

– جاءت العبارة رقم (٥) وهي "لدي مهارة أستفيد منها للكسب" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

يتبين مما سبق أن المرأة المعيلة لأسرتها المستفيدة من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا تعاني من المشكلات الاقتصادية بشكل حاد، ففي الغالب تكون الأم هي المسؤولة الوحيدة عن توفير المال دون مشاركة أحد من أفراد الأسرة، فالأب يكون غائب عن الأسرة تمامًا والأبناء لم يلتحقوا بعد بأعمال تساهم في زيادة دخل الأسرة. والمصدر الرئيسي للدخل لمعظم الأسر المبحوثة هو الضمان الاجتماعي، فغالبية الأمهات المعيلات في الدراسة الحالية غير مؤهلات علميًا وتدريبيًا مما يقلل من توفير الفرص الوظيفية لهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أغيلار (Aguilar ، ٢٠١٠) التي أشارت إلى قلة توفر الخبرة لدى المبحوثات. أيضًا ترى النساء المعيلات أن الدخل الشهري لا يكفي لتغطية كافة احتياجات الأسرة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلًا من (مدحت ، ٢٠٠٧)، و(العتيبي ، ٢٠٠٨)، و(الوشاح ،٢٠٠٩)، ودراسة أغيلار(Aguilar، ٢٠١٠)، ودراسة حبيب (Habib، ٢٠١٠) ودراسة (كاظم، ٢٠١١)، ودراسة (العمري، ٢٠١٤)، ودراسة (بواقنة،٢٠١٤) التي أسفرت نتائجها على أن المرأة المعيلة تعاني بشدة من المشكلات اقتصادية كعدم كفاية الدخل، وعدم الوفاء بمتطلبات الأسرة. ونظرًا لضيق الدخل المادي تلجأ المبحوثات في هذه الدراسة إلى الاستدانة كحل مؤقت لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدني، كما لجأت النساء المعيلات إلى ذلك في دراسة(مدحت ، ٢٠٠٧)، و(العتيبي، ٢٠٠٨). بينما يختلف الوضع الاقتصادي للمبحوثات مع الوضع الاقتصادي للنساء المعيلات في دراسة (الظفيري، ٢٠٠٠) التي كشفت أن النساء المعيلات يتمتعن بوضع اقتصادي جيد.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالمشكلات النفسية التي تواجه المرأة المعيلة.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة على محور المشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات مفردات مجتمع الدراسة نحو العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة

م	العبارات	ت	درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف	الترتيب
			موافق	موافق	محايد	غير	غير			
١	أعاني من الخوف والنظرة التشاؤمية	ك	٣٤	٣٣	٣	٥٤	٨	٣,٢	١,٣	٣
		٪	٢٥,٨	٢٥	٢,٣	٤٠,٩	٦,١	٣	٧	
٢	أشعر بضعف الثقة بنفسي.	ك	٧	٢٤	٦	٨٣	١٢	٢,٤	١,٠	٨
		٪	٥,٣	١٨,٢	٤,٥	٦٢,٩	٩,١	٧	٥	
٣	أشعر بأني أقل من الآخرين.	ك	١٤	٣٤	١	٧٢	١١	٢,٧	١,٢	٧
		٪	١٠,٦	٢٥,٨	٠,٨	٥٤,٥	٨,٣	٥	٣	
٤	أخشى من الدخول في علاقات مع	ك	١٢	٤٢	٤	٦٦	٨	٢,٨	١,١	٥
		٪	٩,١	٣١,٨	٣	٥٠	٦,١	٧	٩	
٥	أخجل من الوضع الاقتصادي	ك	١٩	٣٨	٣	٦١	١١	٢,٩	١,٢	٤
		٪	١٤,٤	٢٨,٨	٢,٣	٤٦,٢	٨,٣	٤	٩	
٦	أشعر بالقلق لكثرة مشاكلي اليومية.	ك	٢٩	٤٧	٣	٤٦	٧	٣,٣	١,٣	١
		٪	٢٢	٣٥,٦	٢,٣	٣٤,٨	٥,٣	٤	٠	
٧	أشعر بالعزلة حتى مع وجودي مع	ك	١٢	٤٢	٧	٥٩	١٢	٢,٨	١,٢	٦
		٪	٩,١	٣١,٨	٥,٣	٤٤,٧	٩,١	٧	١	
٨	أغضب بشده لأتفه الأسباب.	ك	٢٤	٥٠	٥	٤٩	٤	٣,٣	١,٢	٢
		٪	١٨,٢	٣٧,٩	٣,٨	٣٧,١	٣	١	٣	
المتوسط الحسابي العام =٢,٩٧ الانحراف المعياري =٠,٧٦٦										

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- أن استجابات مفردات مجتمع الدراسة حيال المشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة جاءت بدرجة (موافقة متوسطة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٩٧ من ٥,٠٠) وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تبدأ (٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة (موافقة متوسطة) على أداة الدراسة.

جاءت أعلى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي"أشعر بالقلق لكثرة مشاكلي اليومية" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٨) وهي "أغضب بشده لأتفه الأسباب" بالمرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (١) وهي"أعاني من الخوف والنظرة التشاؤمية من المستقبل" بالمرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

في حين جاءت أدنى ثلاث عبارات طبقًا لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وهي " أشعر بالعزلة حتى مع وجودي مع الآخرين" بالمرتبة السادسة بين العبارات بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "أشعر بأني أقل من الآخرين" بالمرتبة قبل الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "أشعر بضعف الثقة بنفسي" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات المتعلقة بالمشكلات النفسية التي قد تواجه المرأة المعيلة.

يتبين مما سبق أن المرأة المعيلة المستفيدة من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا تعاني من بعض المشكلات النفسية كالشعور بالقلق المستمر والتوتر العصبي والخوف من المستقبل، حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلًا من (العتيبي ، ٢٠٠٨)، و(كاظم، ٢٠١١) التي تشير نتائجها إلى وجود مشكلات نفسية لدى النساء المعيلات كالشعور بالضيق والتوتر العصبي، والقلق على مستقبل من تعيلهم. وبالرغم من ذلك إلا أنها تملك الثقة بالنفس وهذا يختلف مع ما جاءت به دراسة أغيلار (Aguilar ، ٢٠١٠) التي تشير إلى أن فقدان المرأة للمعيل أدى إلى شكها بقدراتها الخاصة على إعالة أبنائها. أيضًا تكشف نتائج الدراسة الحالية أن المرأة المعيلة لا تخجل من الوضع الاقتصادي المتدني، وهذا يختلف مع ما توصلت له دراسة (العتيبي، ٢٠٠٨) التي أشارت في نتائجها إلى شعور النساء المعيلات بالخجل نتيجة الوضع الاقتصادي المتدني.

- المراجع.

أولًا: المراجع العربية.

- إبراهيم، ريم عبد المحسن عبد الرحمن (٢٠١٣). **دور الجمعيات الخيرية في تمكين المرأة المعيلة اجتماعيًا واقتصاديًا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- بواقنه، عبد الحكيم أحمد حسن (٢٠١٤). **الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية التي تدير أسرة في محافظة طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الظفيري، عبد الوهاب محمد (٢٠٠٠). النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب نموذج أسر الشهداء، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، (**٩٨**) ١٧-٤٠.
- العتيبي، نوف محمد صلف (٢٠٠٨). نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٢٤)** ٣٣١- ٣٨٥.
- العمري، أمل عبد الله بن عليان (٢٠١٤). **ضغوط الحياة على المطلقات السعوديات المستفيدات من الضمان الاجتماعي في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- كاظم، وديان ياسين عبيد (٢٠١١). مشكلات النساء المعيلات-دراسة ميدانية في مدينة بغداد، **مجلة الأستاذ، (١٤٤)** ٤٠٧- ٤٥٤.
- مدحت، منى محمد كمال الدين (٢٠٠٧). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية على عينة من النساء المعيلات في أسر حضرية، المؤتمر السنوي الرابع (**محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول**). جامعة عين شمس: القاهرة.
- الوشاح، عبلة راجي سليمان (٢٠٠٩). **الأسر الفقيرة التي ترأسها امرأة دراسة لخصائصها وأوضاعها والعمليات الأسرية المولدة للفقر**،رسالة دكتوراه،الجامعة الأردنية،عمان- الأردن.

ثانيًا: المراجع العالمية.

- Aguilar, Michelle(2010). **latina single mothers**: **perspective on parenting**, Master Thesis, California State University.
- Habib,Tanzima Zohra(2010). Socio-Psychological Status of Female Heads of Households in Rajshahi City, Bangladesh, **Antrocom Online Journal of Anthropology**, **vol**: **6**, **n**: **2**, 173- 186.